

المحرر الوجيز

@ 509 @ امتحنهم بمحن كما امتحن أيوب ولم يذكر إسماعيل لأنه ممن لم يمتحن وهذا ضعيف كله وقرأ الجمهور أولي الأيدي .

وقرأ الحسن والثقفى والأعمش وابن مسعود أولي الأيد بحذف الياء فأما أولو فهو جمع ذو وأما القراءة الأولى ف الأيدي فيها عبارة عن القوة في طاعة الله قاله ابن عباس ومجاهد وقالت فرقة بل هي عبارة عن إحصانهم في الدين وتقديمهم عند الله تعالى أعمال صدق فهي كالأيدي وقالت فرقة بل معناه أولي الأيد والنعم التي أسداها الله إليهم من النبوة والمكانة وقال قوم المعنى أيدي الجوارح والمراد الأيدي المتصرفة في الخير والأبصار الثاقبة فيه لا كالتى هي منهمله في جل الناس وأما من قرأ الأيد دون ياء فيحتمل أن يكون معناها معنى القراءة بالياء وحذفت تخفيفا ومن حيث كانت الألف واللام تعاقب التنوين وجب أن تحذف معها كما تحذف مع التنوين وقالت فرقة معنى الأيدي القوة والمراد طاعة الله تعالى .

وقوله تعالى ! 2 2 ! عبارة عن البصائر أي يبصرون الحقائق وينظرون بنور الله تعالى وينحو هذا فسر الجميع .

وقرأ نافع وحده إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار على إضافة خالصة إلى ! 2 2 ! وهي قراءة أبي جعفر والأعرج وشيبة وقرأ الباقر والناس بخالصة ذكر الدار على تنوين خالصة وقرأ الأعمش بخالصتهم ذكر الدار وهي قراءة طلحة .

وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون خالصة اسم فاعل كأنه عبر بها عن مزية أو رتبة فأما من أضافها إلى ذكرى ف ! 2 2 ! مخفوض بالإضافة ومن نون خالصة ف ! 2 2 ! بدل من خالصة ويحتمل قوله ! 2 2 ! أن يكون خالصة مصدرا كالعاقبة وخائنة الأعين وغير ذلك ف ! 2 2 ! على هذا ما أن يكون في موضع نصب بالمصدر على تقدير ! 2 2 ! بأن أخلصنا لهم ذكرى الدار ويكون خالصة مصدرا من أخلص على حذف الزوائد وإما أن يكون ! 2 2 ! في موضع رفع بالمصدر على تقدير ! 2 2 ! بأن خلصت لهم ذكرى الدار وتكون خالصة من خلص و ! 2 2 ! في كل وجه في موضع نصب ب ! 2 2 ! و ! 2 2 ! مصدر وتحتمل الآية أن يريد ب ! 2 2 ! دار الآخرة على معنى ! 2 2 ! بأن خلص لهم التذكير بالدار الآخرة ودعاء الناس إليها وحضهم عليها وهذا قول قتادة وعلى معنى خلص لهم ذكرهم للدار الآخرة وخوفهم لها والعمل بحسب قول مجاهد وقال ابن زيد المعنى إنا وهبناهم أفضل ما في الدار الآخرة وأخلصناهم به وأعطيناهم إياه ويحتمل أن يريد ب ! 2 2 ! دار الدنيا على معنى ذكر الثناء والتعظيم من الناس والحمد

الباقي الذي هو الخلد المجازي فتجيء الآية في معنى قوله ! 2 2 ! [مريم : 50 الشعراء :
84] وفي معنى قوله ! 2 2 ! [الصافات : 78 ، 108 ، 119 ، 129] و ! 2 2 ! أصله
المصطفين تحركت الياء وما قبلها مفتوح فانقلبت ألفا ثم اجتمع سكون الألف وسكون الياء
التي هي علامة الجمع فحذفت الألف و ! 2 2 ! جمع خير وخير مخفف من خير كميت وميت